المجلة المغاربية للمخطوطات
جامعة الجزائر (2)
مخبر المخطوطات

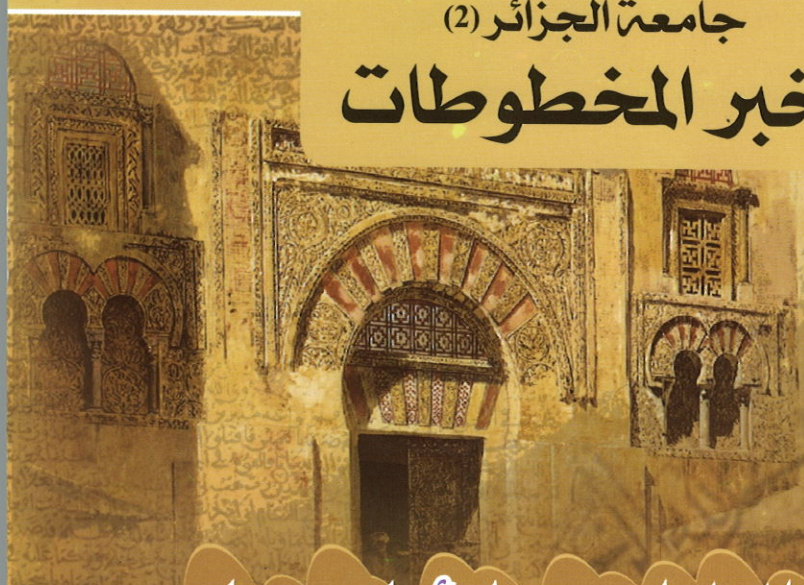

أعمال الملتقى الأول حول

تاريخ تابلاط وما جاورها

رقم الإيداع القانوني :
3067 - 2004

2010

المجلة المغاربية للمخطوطات

جامعة الجزائر (2)

مخبر المخطوطات

اللجنة العلمية للمجلة

أ. د مختار حساني (جامعة الجزائر 2)

أ. د أعراب عبد الحميد (جامعة الجزائر 2)

أ. د صالح بن قربة (جامعة الجزائر 2)

أ. د الشريف مريبعي (جامعة الجزائر 2)

أ. د مولود عويمر (جامعة الجزائر 2)

أ. د عبد المجيد بن نعمية (جامعة هران)

د. علي خلاصي (جامعة الجزائر 2)

اللجنة العلمية الدولية

أ. د محمد المغراوي (المملكة المغربية)

أ. د عبد الواحد شعيب (الجماهيرية العربية)

أ. د بن زغيبة (الإمارات العربية المتحدة)

أ. د محمد حسن (الجمهورية التونسية)

لجنة المراجعة

د. عيسى موسى ومحمد

د. سعيد سلام

د. محمد بن منوفي

د. الطاهر جواد

د. سالم

أ.د أحمد حساني

الأمـــانـة

د. الحاج العيفة رئيسا

محمد السعيد ترفاس

كريمة بوقزاطة

د. نبيلة عبد الشاقور

كمال بوربيعة

تم السحب بمطابع:

دار الهدى

للطباعة والنشر والتوزيع

المنطقة الصناعية ص ب 193 عين مليلة - الجزائر

الهاتف: 032.44.92.00 / 032.44.95.47

الفاكس: 032.44.94.18

web: www.elhouda.com

e-mail: darelhouda@yahoo.fr

قواعد النشر

أهداف المجلة

عنوان المجلة : **المجلة المغربية للمخطوطات**

مجلة أكاديمية محكمة تهدف إلى نشر الدراسات والبحوث الجديدة حول التراث المخطوط وهي تهتم بالنشر والتعريف به.

تقبل البحوث المكتوبة باللغة العربية والأجنبية ذات الصلة بالتراث العربي المخطوط

قواعد النشر العامة :

1 – الالتزام بالقواعد العلمية المعروفة في كتابة البحوث الميدانية والنظرية .

2 – يجب أن لا تزيد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة وأن لا تقل عن عشر صفحات

3 – يجب أن تكون الكتابة على ورقة مع مراعاة الهوامش والمقاسات للصفحة والأبعاد بين العناوين والنصوص التي تليها

4 – أن تكتب بخط مقبول بالنسبة للمقالات المكتوبة بالحرف العربي وبالنسبة التي تكتب بالحرف اللاتيني

5 – تخصص الصفحة الأولى من المقال لكتابة المعلومات الأساسية الموالية فقط :

عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، الدرجة العلمية، اسم المؤسسة أو المؤسسات التي يعملون لديها، عنوان المراسلة، البريد الالكتروني

6 – تخصص الصفحة الثانية من المقال لتقديم ملخصا للبحث في حدود150 و250 كلمة، والكلمات الدالة (من 3 إلى 5 كلمات) يجب أن يعبر الملخص عن محتوى المقال بصورة شاملة وصادقة

7 – تقديم المقال في نسختين وقرص مضغوط

8 – يرفق المقال بالسيرة الذاتية لصاحبه

9 – الالتزام بإرسال البحث على البريد الإلكتروني الآتي

10 – يجب أن لايكون البحث المقدم للمجلة قد سبق نشره من قبل

11 – تخضع كل البحوث والمقالات المقدمة لإدارة المجلة إلى التقييم من طرف أهل الخبرة

12 – لا ترد الأعمال والبحوث والمقالات المقدمة لأصحابها سواء قبلت أو رفضت ويخبر أصحابها كتابيا بالنتيجة

الفهرس

- مقدمة الدكتور علي خلاصي..... 08

- كلمة السيد رئيس دائرة تابلاط 10

1 - المتيجة خلال الفترة الرومانية من خلال الاكتشافات الأثرية

(أ. د صغيري أحمد) 13

2 - الوصف الجغرافي للمدية وضواحيها من خلال كتب الرحالة والجغرافيين عبر مختلف الفترات التاريخية

(أ. طيب بوجمعة نعيمة)..... 19

3 - مدينة أشير

(أ. عياش محمد) 35

4 – أشير المدينة والعاصمة ودورها السياسي وإشعاعها الحضاري

(موسى هيام)..... 53

5 - لمحة عن بايلك تيطري في العهد العثماني

(د. دراج محمد)..... 65

6 – لمحة تاريخية عن منطقة تابلاط مع نهاية الفترة العثمانية وبداية الاستعمار الفرنسي

(د. عبد العزيز بوكنة)..... 77

7 – الوضع الصحي لمنطقة تابلاط أوائل الاحتلال الفرنسي
(فلة موساوي)..... 83

8 – تابلاط كما وصفها م بيتون (M.PITON)

(أ. سموم لطيفة)..... 91

9 – الريف التابلاطي بين الخصوصية ومقاومة الإستعمار الفرنسي

(أ. غرداوي نور الدين) 99

10 – العمل السياسي والعسكري للثورة بمنطقة تابلاط

خلال المرحلة الأولى (1954 - 1956)

(أ. عائشة حسيني) 111

11 – استراتيجية البعد التنظيمي في الولاية التاريخية الرابعة

(د. أمحمد بوحموم)..... 127

12 – الزوايا في منطقة تابلاط في نهاية القرن التاسع عشر

(الحاج العيفة)..... 163

13 – دور زاويتي سيدي بومعروف وبوحمامة في الحفاظ على الهوية الوطنية

(د. مبارك تريكي) 197

14 – دور الزوايا التعليمي زاوية الوزانة نموذجا

(د. توفيق موزاوي عبد الصمد)..... 197

15 – دور زاوية الشيخ الحمامي في الحركة الإصلاحية

على العهد الاستعماري بمنطقة (الأخضرية – تابلاط)

(أ. أوكيل مصطفى باديس)..... 209

16 – المعالم الأثرية بمدينة المدية العثمانية

(نصيرة تتبيرت) 237

17- المغرب الأوسط من خلال كتابات ابن خلدون

(د. بشار قويدر) 255

18 – تعريف مدينة أشير التاريخية

(شعوة علي) 277

مُقَدِّمَة

في إطار النشاطات العلمية التي يقوم بها مخبر المخطوطات التابع لجامعة الجزائر 2 وإحياء لشهر التراث الذي يصادف 18 أفريل / 18 ماي من كل سنة، أي يربط بين اليوم العالمي للمعلم واليوم العالمي للمتاحف، الذي تحتفل به دائرة تابلاط بالتنسيق مع مديرية الثقافة لولاية المدية، انعقد الملتقى الوطني حول منطقة تابلاط.

يعتبر تكفل الدولة بترقية التراث التاريخي والأثري في حد ذاته دافع لحماية الذاكرة الوطنية، حماية قانونية، ثم حماية فعلية بفضل التدخلات العملية للصيانة والرميم وترقية المنتوج الحضاري الذي يعود إلى مختلف العصور والعهود والأزمنة التي تعاقبت على هذه الأرض الطيبة، وما تدخل السلطات المحلية بالمدية ومن خلالها تابلاط في التعريف بالثروة التراثية للمنطقة، إلا محاولة تقييمها من خلال هذا الفضاء الثقافي الهام، الذي سيؤدي دوره كاملا في التوعية والترقية، ليؤدي دوره السياحي والاقتصادي والاجتماعي كاملا، من أجل تحديد مكانة المجتمعات الريفية قديما وحديثا في بعث الثقافة الوطنية.

إن تاريخ المدن أو التاريخ المحلّي هو الحلقات الرابطة بين جزئيات فسيفساء الواقع في أبعاده الصحيحة، فبقدر ما تكون هذه الجزئيات متماثلة ومتناسقة، تكون مرحلية التاريخ موحدة ومتكاملة، فتاريخ العمارة التي تعود للفترة الرومانية مثلا، وإذا افتقرت إلى تأريخا محددا نعود إلى دراسة جزيئات تلك الشواهد التي تركها سكان

المنطقة في هذه الفترة والتي من أهمها العملة والفسيفساء والفخار، سواء عن طريق المقارنة النمطية أو من خلال الخصائص التي توجد بأماكن مشابهة ومتزامنة.

وأن تاريخ مدينة تابلاط التي تحتل مركزا مرموقا بموقعها وثرواتها، تابلاط التي هي جزء من تاريخ المنطقة، بما حوته من حضارة وعمران: بعلاقته مع مدن أوزيا ورابيدوم وايكوزيوم وريسقونيا، ثم بمدينة أشير والقلعة وبجاية وبجزائر بني مزغنة، والمدية وملیانة وحمزة، حيث كانت دائما عمق هذه المدن وخزانها لا ينضب.

ومهما يكن فإن منطقة تابلاط حاضرة بأعلامها في المكتبات العالمية التي تعود إلى العصر الوسيط، وخاصة في الأندلس، ومكتبات الدول المجاورة، التي لم تُبْتَلَ بويلات الاستعمار الاستطاني الذي عمل، وبكل ما في وسعه من أجل طمس الهوية الوطنية، كما هي موجودة بالمركز الوطني للأرشيف والمحفوظات، ومن يهتم بالجوانب الفلاحية يعرف حتما ما قدمته منطقة تابلاط من مواد للصناعة الفلاحية ومن تموين بالخضر والفواكه والحبوب لمدينة الجزائر والمدن المرتبطة بها، أو ما يسمى بمحيط الجزائر التاريخي.

د. علي عمر خلاصي

كلمـــة السيـد رئيس الدائـرة

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الأساتذة الأجلاء

السيدات والسادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبل كل شيء لا يسعني إلا أن أتقدم جزيل شكري وامتناني للسادة الضيو
الكرام على تحملهم مشاق السفر، وعناء البحث عن مصادر ومراجع التاريخ الم
للمنطقة، كما لا يفوتني أن أشكر جميع السلطات المحلية من منتخبين وإطا
عسكرية ومدنية وأمنية على المجهودات التي بذلوها من أجل الوصول بهذا الملتق
مرحلته التنفيذية، وها هو اليوم واقع سهر على تجسيده الإخوة رؤساء الم
البلدية شخصيا، وكذا أعيان المنطقة ومنظمات جماهيرية وجمعيات.

فإيمانا منا بضرورة الاتصال بين الجيل الحاضر والأجيال السابقة من أجل
بطولاتهم وأمجادهم، واعتزازا منا بمدينتنا تابلاط، وبولايتنا لمدية على
الكبرى والمساهمات المشرفة في الحضارة الجزائرية، وطموحا منا للرقي
والعمل على لمّ شمل كل الجهود الرامية إلى تحقيق تنمية شاملة في جمي
وبتوجيهات من السيد والي ولاية لمدية الذي يسعى لترميم الذاكرة الج
نضيف هذه اللبنة في صرح الثقافة والاتصال بمدينتنا الخلابة، بفضل
الأساتذة الكرام والباحثين الأجلاء والمثقفين من أبناء هذا الفضاء البهيج

في الحقيقة لم نكن نعرف أنه من خلال هذا المنبر العلمي يمكن أن نصل إلى جمع مؤشرات عديدة على كون المنطقة منتجة للفكر، ومنطلقا لأحداث كبرى أثرت في صيرورة التاريخ الوطني، فكيف لا وأن سكان المنطقة هم من أسس لبناء حواضر المغرب الأوسط مثل لمدية وجزائر بني مزغنة، وهي التي حققت حلم زيري بن مناد الزيري بإنشاء عاصمته الجديدة بالقرب من تابلاط، إذ أنه نقل منها وجهاء الناس وعامتهم إلى المدينة الجديدة فعمرها، وقصدها أهل تلك النواحي طلبا للأمن والسلامة، وهي التي أمدته بالعدد الكافي من الحرس والعسس والجند لحماية الحاضرة الجديدة، وبعدما سقطت المدينة، كان سكانها أيضا من بين من كوّنوا المجتمع الحمادي، حيث أن حماد أخذ من أبنائها ومن المناطق المجاورة لها لبناء عاصمة دولته.

وما أشبه الماضي البعيد بالماضي القريب، فالمنطقة مثلت منطقة عبور هامة في طريق تجارة الذهب والعاج عبر المسار الرابط بين المغرب ومدن السودان الغربي عبر الطرق التجارية الأربعة والتي كانت تجمع مدينة أشير بغيرها ومنها الطريق التي تربط مدينة أشير بسوق حمزة وهو الطريق المار بتابلاط، والطريق الرابط بين أشير وجزائر بني مزغنة والذي يلتقي بالطريق المار من تابلاط نحو عاصمة بني مزغنة الثعالبة المنحدرين من منطقة تابلاط والتي ينسب إليهم سهل متيجة.

أيتها السيدات أيها السادة:

لا يمكنني أن أغوص في صفحات التاريخ ولا في تفاصيل الأحداث التاريخية وأنتم أهلها فوجودكم المشرف يجعلنا في شوق للاستمتاع بالإنصات إلى ما تحملونه في جعبتكم العامرة من معطيات علمية: تاريخية وأثرية وجغرافية تنير طريق الشباب، بالكشف عن فكر السلف الصالح ومشاركته في بعث الحضارة الإنسانية.

نحن نسعى (المصالح المنتخبة في البلديات والدائرة الحضرية) للعمل على انتهاج سياسة الانفتاح على المجتمع المدني من خلال تنظيم لقاءات تنسيقية وتشاورية مع الحركة الجمعوية لمعرفة انشغالات المجتمع المدني وتخطيط حلول جذرية ومناسبة،

وخاصة في المجالات الحيوية كالثقافة والعمران، وإحياء الصناعة التقليدية التي تعـ
عن رموز وخصوصيات المنطقة.

وفي الأخير، أكرر شكري للجميع على الحضور المشرف، ولا يفوتني أن أشكـ
السيد مدير الثقافة لولاية لمدية على عنايته بالتراث التاريخي والأثري، والشكـ
موصول للسادة مدير جامعة الجزائر ومدير جامعة المدية على توجيه طلبة ما بـ
التدرج للبحث في الرصيد التراثي للمنطقة من أجل إخراجها من طي الكتمان.

وفقكم الله لما فيه خير العباد والبلاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس دائرة تابلاط